عن تجلي الذات وقال شيخ الطريقة الجنيد رحمه يذوق
الانسان المقامات السبعة وطريقه الاول فعلم ان الفتح
الرباني ليس هو تلقن الاسم بل هو نور يعطيه الله
تعالى لمن يشاء سواء اتى الاسم او بعدها فالسالك
اذا كان في المقام الاول وتلقن الاسم الاول من المسلك
وداوم على تلاوته مع الاكثار اناء الليل والنهار جهرا
وسرا قياما وقعودا واوقد الله في باطنه ببركة
هذا الاسم مصباحا ملكوتيا فيرى تعين قلبه القبائح
فيسعى في الخلاص منها وكلما زاد في الذكر زاد سعيه في
الخلاص وهذه اول كرامة يكرم بها الله سبحانه وتعالى
هذا السالك ليستعين على قطع الطريق وله في
كل مقام كرامات بل كرامات ليشبث والمصباح المذكور هو
اول الجذبة الرحمانية وكلما داوم السالك على الذكر
مع المجاهدة قوي الجذب حتى يصل الى اعلى درجات
الكمال فيقوى على حمل الامانة وعلى التجليات وهذه
خاصية الاسم الاول واما خاصية الاسم الثاني
اخراج المشتغل به من ظلمات المعاصي الى نور الطاعات
وخاصية الاسم الثالث ظهور الهوية المطلقة
والحقيقة الايمانية والمعارف القدسية الربانية
على قلب المشتغل به فيرغب في الحيرة الابدية و
ويبحث عن الذات الدنيا ثم بعد ذلك الدخول

في

في مقام الكمل ولا تظهر خواص الاسماء الا بكثرة الذكر الجلي
القوي والخفي بالمداومة مع الاداب منها ان يكون
الذكر مستقبل القبلة ان امكنه جالسا على ركبتيه
او قائما وان يكون خالي البال وان يلقي سمعه المنقعة
صاغيا لما يقول مع نظافة الظاهر والباطن والمداومة
على الوضوء والتمسك على الشريعة والطريقة فاطلب
ولا تضجر وان تعوق عليك الفتح فانه لا بد لك منه
فضلا من الله ان وجدت الاداب ثم ان السالك
يصل الى المقام السادس بالمجاهدة والرياضة واما
وصوله الى المقام السابع فلا يكون الا بجذبة من جذبات
الحق تعالى وهو مقام حق اليقين وحينئذ
يعلم غلط الموحدين بالتوحيد المقالي حيث ظنوا
ان من عرف وحدة الوجود كان موحدا بل واصلا
بل هو فارق في درجات الكمال مع ان مفرقها لا تقيد صاحبها
فائدة معتدا بها بل يقع بها في الزندقة المهلكة الا اذا كان
معها اتباع الشريعة وانما الذي يفيد السالك في سلوكه
هو شهود وحدة الوجود والشهود حالة اضطرارية
حاصلة عن المجاهدة والرياضة المتعبة والذب
والافتقار والمسكنة وهذا ما ذكر في النفوس ملخص
ما ذكروه مع فا ولنذكر الان لكل نفس تنبيها مختصر
من السير والسلوك للشيخ قاسم الخلوتي قدس الله سره

Copyright © King Saud University